

الأوروبية المشتركة، ومن ثم ينبغي ان تطرح
للمناقشة في الحملة الانتخابية المقبلة (المصدر
نفسه).

ومسألة إعادة العلاقات مع إسرائيل لم تكن
وليدة الفترة التي زامنت انتخاب القرار. فالحديث
حولها بدأ يتردد في تصريحات الطرفين المعنيين،
وكذلك في وسائل الإعلام، منذ شهور عديدة،
والمتنحون لمراحلها يريدون ما بين نسجها
والحتمية التي شهدت محاولات إسبانيا الدخول
في عضوية السوق الأوروبية، في ذلك الوقت،
جويوت المحاولات الإسبانية ببعارضة إسرائيل
شديدة بحجة «الضرر» الذي يلحق بإسرائيل،
جراء المشاغبة على قبول إسبانيا، والتناهي
الإسرائيلي في هذا الشأن كان ان الضرر سوف
يترجم عن تعامل المنتجات الزراعية، ومشتقاتها
المصنعة، لدى الدولتين، ولذلك هناك تخوف
مسبق من ان تضرب البضائع الإسبانية
نظيراتها الإسرائيلية في السوق مستقبلاً.

وراقق المعارضة الإسرائيلية حينذاك همس،
من قبل غير طرف، إسرائيلي وأوروبي، حول
العلاقات الإسرائيلية - الإسبانية وحول
الأسباب التي تحول دون تحقيقها بالكامل، ثم
دخل على الخط بعض الدول الأوروبية بغية
«تذليل» العقبات القائمة وتهدئة المعارضة
الإسرائيلية، الى ان حسم الامر لصالح إسبانيا،
لكن الامر بدأ كأنه مشروط..

وباعلان قرار الاء تحراف بتاريخ
١٧/١/١٩٨٦، تكون إسرائيل حققت إنجازاً،
وحسنت من وضعها على الساحة الأوروبية،
ووظفت شعاراً ساهمت في انضاجها دول أوروبية،
خاصة هولندا، التي تراس، حالياً، المجموعة
الاقتصادية الأوروبية، والتي كانت أكثر الدول
الأوروبية ضغطاً على إسبانيا للاعتراف
بإسرائيل، (الشرق الأوسط، ١٨/١/١٩٨٦)،
ثم ألمانيا الاتحادية التي لعب وزير خارجيتها،
هانز ديتريتش غينشر، دوراً بارزاً على هذا
الصعيد (القبس، ١٩/١/١٩٨٦). ومن ذلك،
أيضاً، يمكن استنتاج ان تكون إسرائيل - عبر
دعم وتحريك اميكي ضاغظ على دول السوق -
اسهمت في اسقاط فكرة تشكيل مجموعة

بزيارة الملك حسين (السفير، ٢٥/٢/١٩٨٦).
لكن مسؤولين هولنديين، تحدثوا نيابة عن
بلدهم بصفتهم الرئيس الحالي للمجموعة
الأوروبية، وذلك قبل يوم ٢٤ ط من بدء
الاجتماعات، فأفادوا بـ ان المجموعة بحاجة
الى استعراض شامل لموقفها من الشرق الاوسط،
وهذا قطع المحادثات بين الاردين وميت فـ ..
وهي مبادرة ساندتها المجموعة بقوة، (المصدر
نفسه).

ووجد مراقبون في هذا التصريح تلميحاً
بما يرجح احتمال في الموقف الأوروبي. وفي
الاجتماعات التي عادت عن مدى اسبوعين،
ناقش الوزراء كل النقاط المدرجة على جدول
الاعمال، وفي ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط،
قرروا - بعد الاستعراض الشامل للموقف -
الامتناع عن القيام بأي مبادرات جديدة، بما
دايت أطراف النزاع [في الوقت الراهن] تعيد
النظر في مواقفها وتحالفاتها، (المصدر نفسه،
١١/٣/١٩٨٦).

إسبانيا وإسرائيل - علاقات كاملة

حدث الأيرز، أوروبياً، خلال الفترة
الاخيرة، كان قرار إسبانيا بإعادة علاقاتها
الدبلوماسية الكاملة مع إسرائيل.
وحسب معلومات وأردة حول هذا الموضوع،
فان القرار تم اتخاذه في جو اشم بـ المعارضة
الشديدة [له] في إسبانيا، بوجه عام، و [حتى]
داخل صفوف الحزب الاشتراكي الذي يرأسه
فيليب غونزاليس، رئيس الوزراء... (توم ليل،
الشرق الأوسط، ٢٩/١/١٩٨٦)

ففي استطلاع للرأي في إسبانيا اجراه
معهد غالوب في غضون الاسبوعين الأولين من
العام الجاري، تبين ان عشرة بالمئة فقط، من
الاسبان الذين استطلعت آراؤهم، اعمروا عن
تعاطفهم مع إسرائيل في موقفها من النزاع
الناشب في الشرق الاوسط، او حذبوا إقامة
علاقات دبلوماسية معها، واعرب كثيرون منهم
عن رأيهم بأن قضية العلاقات الدبلوماسية مع
إسرائيل هي من القضايا الكبرى التي تواجه
إسبانيا، بعد قضيتي حاف الأطلسي والسوق